كانوا يجدونه وهو صغير في منتصف الليل
جالساً يعزف على البيانو ويبلله بدموعه
مسكين بيتوفن فانه كان بائساً
مات وهو يعزف لحناً محزناً من الحانه فقضى متألماً
يائساً .

* * *

نشأ بائساً ، وعاش بائساً ، ومات بائساً
مسكين بيتوفن فقد كان بائساً
وحزيناً حتى الموت !

منير الحسامي

لقد اخترنا هذه القطعة الشعرية المنثورة من كتاب عرش الحب والجمال الذي كتبه الشاعر الرقيق منير افندي الحسامي واهدى منه نسخة الى « ليلى » فجئنا نشكر له همته وقريحته ونثني على قلمه الشعري اللطيف السيال

مسامرات السيدات

العائلة التركية

نشرت مجلة « فرانس اسلام » الفرنسوية مقالا بهذا العنوان بتوقيع مدام ماريون برنار نقتطف منه ما يلي :

الساعة الثامنة مساء . . .

دق الجرس دقة خفيفة رددها صدى البيت ففتحت واذا بي امام فتاتين تحمل احداهما بيدها مصباحاً صغيراً

نظرت الي الفتاة الكبرى وقالت : ان والدي ووالدتي يدعوانك الليلة لقضاء السهرة معهما

دعوة لم اكن انتظرها ، فقبلتها شاكرة

ليس عليّ الا ان انزل الى الدور الاسفل

ما أجمل تلك العائلة ؟ لا ادخل ذلك المنزل الا مسرورة منشرحة الخاطر . ان المرء يشعر بفرح عظيم بمخالطته قوماً يكرمون الضيف ، وهو بعيد عن بلاده واهله وخلانه ، وقد دعيت للتمتع بذلك الفرح وانا الغريبة في هذه الديار

اني واثقة تماماً ان المقام سيطيب لي وان صفاء السهرة لن يعكر بكثرة الكلام وبالتشنيع بالغير

دار حديثنا حول الوقائع البسيطة والحوادث العادية ، صحة المولود الصغير ، ودروس الفتاتين ، وايام الشتاء الجميلة ، وبهاء المدينة ببساتينها الزاهرة

وكان يتخلل حديثنا سكوت قصير فالقي نظره الى الخارج من نوافذ المنزل فارى النجوم تتلألأ في سماء الاناضول ، او امتع النظر بالرسوم المعلقة الى الجدران ، تلك الرسوم اهداها المصور سامي بك الى الاسرة الصديقة

ان احد تلك الرسوم يمثل منزلا جميلا ، تحيط به البساتين الفيحاء ، اقامت به الاسرة مدة طويلة . . . تكلمنا عنه لانني اعرفه تماماً ولانني زرت اصدقائي وهم مقيمون فيه

تذكرنا تلك الليالي الصافية ، وتلك الايام الحلوة ، وذلك السكون العميق على ضفاف البوسفور

ثم اسمعتنا الفتاتان انغاماً مطربة على البيانو

الانغام اوربية سريعة . . . وعلى اثرها الانغام التركية البطيئة

كنت جالسة على مقعد واسع ، صاغية

ثم عدنا الى حديثنا الاول وكانت الام تقص علينا من آن الى آخر قصة قديمة مفرحة

الفتاتان تحسنان الانجليزية والفرنسوية ، اما الام فلا تتكلم

الاّ التركية ، فكانت الفتاة الكبرى تنقل كلامها بلغة بلادي

دار الحديث حول الازياء القديمة فتحسرت على شيء واحد وهو انني لم ار في تركيا الا ازياء اوربية لا تناسب الوسط الذي يعيش فيه القوم ، والجو الذي يحيط بهم

كل زي قديم له تاريخ خاص حافل بجلائل الامور

لكن الفتاة التركية لا ترتدي به الا ضاحكة هازئة . وهي تؤثر الازياء الحديثة ، القادمة من باريس ، على الازياء العتيقة

التفت الى الفتاتين وقلت :

ان هذه الثياب لا تروق لكن طبعاً انتن في عصر الجمهورية والحرية والمساواة . تتغنين بانشودة الاستقلال وتطرحن جانباً الاناشيد القديمة التي يتخللها اسم السلطان . . . لكنها اناشيد جميلة ، تحوي كل عظيم من حوادث تاريخ تركيا الحافل

اني معجبة بذلك التاريخ القديم ويا ليتني كنت احسن اللغة التركية لاخاطب الام والجدة العجوز واتحدث معها عن ذلك التاريخ

الأم تتكلم عن الماضي

اما الفتاة التركية فتتكلم عن الحاضر ، وخصوصاً عن المستقبل

المستقبل . . . ما ذا يخبئ ذلك المستقبل يا ترى ؟

اتعود تركيا الى سالف مجدها ؟

اخشى ان يخلع ذلك المستقبل عن المرأة التركية تلك الميزات النادرة التي كانت تتحلى بها ، وان لا يترك لها الاخلاق المصطنعة التي تقتبسها الآن عن اخواتها نساء الغرب

اجل . اخشى ان يخلع المستقبل عن المرأة التركية تلك الصفات الجميلة : التربية ، والحشمة والقيام بالواجب ، والتمسك بالتقاليد القومية ، وان تلحق الاخلاق بالازياء القديمة فتصير نسياً منسيا

ايحيط بالعائلة التركية في المستقبل ما يحيط بها الآن من الصفاء والهناء ؟

اني ارغب للمرأة التركية حياة هنيئة سعيدة

كنت غارقة في بحار هذه الافكار عند ما دخلت الخادم حاملة طبق القهوة والحلوى

فاكلنا . . . وشربنا القهوة . . . وعدت الى تلأ ملاتي

ما اجمل العائلة التركية . . . وما اسعدها الآن . . .

(عن السياسة المصرية)

نصيحة وزير الى واعظ

والى بعض الخطباء ايضاً

ان قسيساً شمله الوزير دزريلي برعايته ، عهد اليه مرة في القاء عظة في حفلة دينية امام جمهور كبير من الناس بينهم عدد من

عظماء البلاد ولما كانت هذه اول عظة يلقيها القسيس المذكور ذهب الى دزريلي واستشاره في امرها سائلا اياه عن المدة التي يجب ان يستغرقها كلامه ليؤثر في سامعيه التأثير المطلوب فاجابه الوزير قائلا : « اذا استغرق كلامك ثلاثة ارباع الساعة فثق بانك تطرح في المستقبل في زوايا النسيان ولا تدعى الى الكلام بعد الآن واذا تكلمت نصف ساعة فتأكد ان الحاضرين من العظماء يبدأون بالتثاؤب والشخير واذا تكلمت ربع ساعة قوبل كلامك بالارتياح ولكن اذا تكلمت خمس دقائق فقط فانك تصيح مطراناً بعد ثلاث سنوات »

كيف عرفوه

جاء في الصحف الانكليزية انه بينما كان شاب راكباً دراجة من النوع المعروف بالموتوسيكل يجتاز ساحة « ميدوهيد » في مدينة شفيلد بانكلترا صدمته مركبة من مركبات الترامواي فجرح جروحاً بالغة ونقل الى المستشفى مغشياً عليه ولما رجع اليه صوابه تبين للاطباء الذين اسعفوه انه فقد ذاكرته ففتشوا جيوبه لعلهم يعثرون فيها على ما يثبت شخصيته فلم يفوزوا بضالتهم فاذاعوا خبر الحادثة بالتلغراف اللاسلكي ونشروا تفصيلها في الجرائد مع اوصاف الجريح املا منهم بان يهتدوا بهاتين الوسيلتين الى معرفة

اهله واخيراً لما رأوا ان جميع مساعيهم ذهبت ادراج الرياح تذكروا ان هذا الشاب المسكين كان يحمل حين الحادثة قفصاً فيه حمامتان فكتبوا رسالتين ضمنوهما تفصيل الفاجعة مع بيان باوصاف الجريح المجهول ورجوا فيهما من الذين يطلعون عليهما ان يخابروا المستشفى في هذا الصدد وبعد ما ربطوا كل رسالة منهما بساق حمامة من الحمامتين اطلقوهما معلقين آمالهم عليهما فنزلت احداهما في منزل صاحبها المستر ج . و . سمث في قرية بالقرب من شستر فلد فخاطب بوليس شفيلد بالتلفون قائلا انه لا يعرف اسم الجريح ولكنه يعلم انه من قرية ستافلي وقد اشترى الحمامتين منه فذهب البوليس الى القرية المذكورة وبعد البحث والتحقيق ثبت ان الجريح يدعى هاري كسلتن وانه مزارع في ستافلي وان اهله يقطنون شفيلد وكان ذاهباً لزيارتهم يوم حدوث الحادثة فابلغوا ما حل به ولم يكونوا قد سمعوا بالخبر على الاطلاق

تقدم التلفون اللاسلكي

من اخبار لندن ان المسز مارش وهي امرأة عجوز في الثامنة والثمانين من عمرها تعيش مع كريمتها في مدينة انوتش بانكلترا شعرت اخيراً بدنو اجلها فاعربت عن رغبتها في سماع صوت نجلها لآخر مرة قبل وفاتها

ولما كان نجلها قسيساً في افريقية الجنوبية اتفقت كريمتها مع شركة التلغراف اللاسلكي في انوتش على ان تنقل الى والدتها صوت القسيس وهو يتكلم ففعلت وهكذا سمعت هذه العجوز المسكينة صوت ولدها ويقال ان صحتها تحسنت على اثر ذلك وعظم امل كريمتها بشفائها

هل يستطيع السمك الشم ؟

يظن بوجه عام ان لا حاسة شم للسمك . والسبب في ذلك هو انه يفرض ان الشم يتضمن كشف المواد الغازية الموجودة في الهواء . وذلك شرط يستحيل اجراؤه في الماء . بيد ان الاستاذ « كارل فون فريسك » ، احد الفسيولوجيين من « بريسلو » بالمانيا جاء الآن يقدم اقتراحاً يفيد ان السمك يشم فعلا ، مؤيداً اقتراحه هذا بسلسلة من تجارب قام بها

من ذلك انه حينما قدم الاستاذ «فون فريسك» طعاماً للسمك في حوض من الاحواض أمّ السمك الطعام بدون ابطاء . الا انه حينما عطلت مراكز انف بعض السمك باجراء عملية جراحية لها لم تستطع بعد ذلك ان تكتشف الطعام من بعد ، وان كانت قد التهمته بقابلية عادية حينما اكتشفته بعد ذلك . وقد اكد الدكتور « فون فريسك » ايضاً بان المتراوحات من الحيوانات ،

وهي التي تعيش في الماء حينا وتعيش في اليبس حيناً آخر ، تستعمل اعضاء واحدة لاكتشاف الطعام على الارض وفي الماء . وفي ذلك ما يوضح ان اعضاء الشم فيها تؤدي وظيفتها في الماء ايضاً

اغنى اغنياء العالم

هذا آخر بيان نشر عن ملوك المال في العالم كله وقد وضع بموجب احصاءات سنة ١٩٢٢ فقد كانت ثروة هنري فورد يومئذ ١١٠ ملايين من الجنيهات وجون روكفلر ١٠٠ مليون والدوق اوف وستمنستر ٤٠ مليوناً والسر باسيل زاهاروف اليوناني في انكلترا ٢٥ مليوناً وخايكوار (امير) بارودا ٢٥ مليوناً وهوغو ستينس الالماني (وقد توفي في السنة الماضية) ٢٠ مليوناً والبارون متسوى الياباني ٢٠ مليوناً وجيمس دوك ٢٠ مليوناً وجورج بايكر ٢٠ مليوناً و ت . ب . ووكر ٢٠ مليوناً

احتفلت اللادي هالدين والدة الفيكونت هالدين وزير الحربية الانكليزية السابق في كلوان باسكتلندة بعامها المائة وهي تنفق اوقاتها في كتابة مذكراتها ، وتقرأ بلا نظارة احسن المؤلفات الاجنبية بالرغم من انها تلازم فراشها منذ نيف وعشرة اعوام

بوق الحق

لا يريدون مجابهة الحقائق

معربة عن الانجليزي

قصّت عليّ احدى صديقاتي اخبار حياتها مع زوجها الذي يريد كل الامور جارية على حقيقتها

قالت : لي زوج ينفر من ان يرى اي شيء لا يبهج قلبه . ويريد ان تكون كل حياته سروراً وحبوراً وذلك لعظم انانيته

له اخلاق حادة حارة جهنمية ! . . .

فان مرض الاولاد ؛ غضب وهاج هياجاً لا يطاق واخذ يصرّح بان مرضهم مهلك مميت ، وان حمام حمى قرمزية قاتلة . ولكن حين تأتي قائمة حساب الطبيب يضرب بها الارض ويدوسها بقدميه ويقذفها الى الخارج

اذا حصل له معاكسة في اشغاله ، يتهدد ويتوعد ويسخط بالفاظ شاذة ، ومع كل هذه الخصائل يدعي بانه غير متعب اهل بيته وانه لا يزعجهم